المحاضرة السابعة: تطور المجتمعات وزيادة المخاطر الاجتماعية

في عصر التطور والازدهار الاجتماعي خاصة في وقتنا الحالي ، يعيش الانسان نوع من الراحة سواء كانت مادية أو عملية، حيث سهلت التكنولوجيا عمل الانسان واصبح ينفق القليل من الوقت والجهد لأداء عمله، فتوفرت وسائل النقل والمواصلات السريعة والمريحة ووسائل الاتصال خاصة الالكترونية ، حيث أصبح الانسان تحويل أمواله أو العمل في التجارة من خلال الوسائط والوسائل التكنولوجية في ظرف قياسي.

كل هذا جعل بالمقابل مشاكل ومخاطر اجتماعية تزداد يوميا وبتعقيداتها ، مثل الجريمة العادية إلى الجريمة الالكترونية، البطالة، الفقر، التسرب، الأمية، التشرد، المنحدرات، القتل، الجريمة بأنواعها المختلفة وهذا في ظل بيئة محيطة بالإنسان ومنها:

1- البيئة الطبيعية: وهو ما يحيط بالإنسان من حيوانات ونباتات تضاريس ن ماء، هواء.....الخ.
2- البيئة الاجتماعية: التنوع المجتمعي ، الثقافة، الاتصال، التواصل، الاندماج والانحلال الاجتماعي، الألفة والفرقة الاجتماعية.
3- البيئة البشرية: يقصد بها ما قام بها الانسان وما يقوم به من إنجازات على الأرض مثل (التطور- الابتكار)
4- البيئة المالية والاقتصادية: كل ما يقوم به الانسان لتحقيق ذاته وطموحاته وخاصة الإنتاج من حيث الزيادة

كل هذا جعل المخاطر الاجتماعية تزداد رغم التطور التكنولوجي وتحسين جودة حياة الأفراد وسهولة العيش بالمقارنة مع الماضي ، ومن بين هذه المخاطر مايلي:

1- المخدرات وادمانها: أصبحت هذه الظاهرة مشكلة حقيقية في المجتمعات الحديثة حيث يعرض الشخص نفسه والاخرين للهلاك ، فالأب أو المسؤول لما يتعاطى المخدرات تكون عواقبه كبيرة على المجتمع ، بما لها من تأثير على البنية الاجتماعية ، حيث تزداد الجرائم ويضيع المال وتهدر الصحة الفردية والجماعية.

2- البطالة: تعد البطالة من اخطر المظاهر الاجتماعية حيث تؤدي الى مأساة فردية وجماعية لما لها من تأثير مباشر على المجتمع.

3- الجريمة المتنوعة: في ظل وجود البطالة وادمان المخدرات يقوم الفرد الذي يعاني من احداها او كلاهما بارتكاب كل أنواع الجرائم بإرادته او خارج ارادته ، كل هذا جعل الانسان لا يعيش حالة الاستقرار والاطمئنان رغم التطور التكنولوجي الذي صاحب هذا العصر وحاول تحقيق الطموح البشري للوصول الى اعلى درجة الرقي الاجتماعي.